

حلول  
الطفولة



دليل المدرب

# الألفة

إشراف:

د. همام بن عبد الرحمن الحارثي

## مقدمة

- الألفة من الصفات والأخلاق الحميدة، وهي من طبيعة الإنسان السوي نظراً لكونه اجتماعياً بطبيعته ، وأساس العلاقات الاجتماعية هو أن يجد فيها شيئاً من ألفة فيها، فالإنسان ينجذب لمن يشبهه، ويصادق من يظن أنه قريب من اهتماماته واعتقاداته.
- ولا تعني الألفة أن يكون الشخص كالآخرين وينسف شخصيته تماماً، بل أن يوائم الآخرين ويجاريهم بالأخلاق تنافر بينه وبينهم، وأن يصبح قريباً منهم ومن قلوبهم، دون أن ينسى نفسه أو أن يغيرها.
- وقد حث الإسلام الناس على التمسك ببواعث المحبة والألفة بينهم، حتى تكون لحمة المجتمع مترابطة و متماسكة ويسهل عليها التعاون والعمل المشترك والعيش بحياة سوية متزنة مطمئنة وبسلام.



### اسم البرنامج:

الألفة.

### الهدف العام:

تعزيز و تنمية مهارات المشاركين في معرفة أهمية و أسباب الألفة.

### الأهداف التفصيلية:

#### يُتوقع من المشاركين في نهاية البرنامج التدريبي أن:

- يحدد مفهوم الألفة.
- يفهم الترغيب والحث على الألفة من القرآن والسنة.
- يتعرف على الترغيب والحث على الألفة من السنة النبوية.
- يعي ثمار الألفة بين المسلمين.
- يدرك أقوال السلف والعلماء في الألفة.
- يبين فوائد الألفة.
- يستنتج أسباب الألفة.
- يبين ماذا ترتكز الألفة لكي تتحقق بين الأشخاص.
- يفهم هل نحتاج أحيانا لكسر الألفة؟
- يبرز كيف تزرع الألفة بين الأبناء.



## طريقة استخدام الدليل

- اقرأ دليلي التدريب (دليل المتدرب - دليل المدرب) جيدًا قبل أن تصل إلى التدريب، وعليك أن تضع - في ضوء الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج - سيناريو كاملًا للتدريب بالاستعانة بدليل المدرب، فهو الدليل المايسترو في هذه الحقبة التدريبية.
- تعرّف على المرشحين قبل أن تذهب إلى التدريب-إذا كان ذلك ممكنًا- وذلك من خلال معرفة شركاتهم، ووظائفهم، ومؤهلاتهم لتهيئ نفسك للتفاعل معهم .
- ابدأ البرنامج بالترحيب بالمشاركين، ثم قدّم نفسك .
- يُنصَح بكسر الحاجز النفسي مع المشاركين، وبين بعضهم البعض، كأن تطلب من كل منهم أن يقدم نفسه للزملاء الآخرين، وذلك من خلال نبذة عن نفسه وشركته (أو المنظمة التي ينتمي إليها) وأية معلومات أخرى يرى إضافتها، وذلك في عجالة، ثم ابدأ بشفافة أهداف البرنامج، واطلب من الحاضرين إبداء توقعاتهم من البرنامج.
- شجّع المشاركين على طرح أفكارهم، وقوم بتدوين الأفكار التي يطرحونها على اللوحة الورقية، واطلب منهم دائمًا استخدام أمثلة من الواقع العملي لأفكارهم المطروحة .
- قوم بتقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل على أساس طبيعة الشركات التي ينتمون إليها، أو حسب ما تراه مناسبًا لطبيعة الظروف والأحوال، وشجّع الأفراد على العمل داخل المجموعات عند مناقشة حالات عملية واطلب منهم اختيار ممثل للمجموعة لعرض وجهة نظره .
- شجّع النقاش المستمر وضع حدًا للجدل، واحرص على أن يكون النقاش داخل إطار موضوعات البرامج.
- استمع إلى الآراء كلها بنفس الاهتمام، ولكن في إطار الوقت المخصص لكل موضوع .
- اسمح بالأسئلة والاستفسارات، ولا تنتقل من موضوع إلى آخر إلا بعد أن تتأكد من استيعاب المشاركين جميعهم للموضوع.

إذا ما ذكر بعض المشاركين توقعات أو احتياجات أخرى لا يتضمنها الإطار العام

للبرنامج يجب على المدرب تقرير ما إذا كان هناك وقت لإدراجها ضمن البرنامج،

في أي يوم، أم أنه سي قوم بالرد عليه في غير أوقات العمل بالبرنامج التدريبي، ثم

تقوم بالربط بين توقعات المشاركين وأهداف ومحتويات البرنامج التدريبي.

## إرشادات المدرب

## عزيزي المدرب:

إن قراءة الحقيبة قراءةً متمنّنة ستساعدك على معرفة آلية استخدام الحقيبة التدريبية بجميع أجزائها وموادها التدريبية، كما ستيسّر لك دورةً تدريبيةً ناجحةً ومتسلسلةً في قاعة التدريب بإذن الله.

## وحتى تتحقق أهداف البرنامج نأمل منك:

- الاطلاع على هذا الدليل بأقسامه الأربعة، وذلك من خلال قراءة سريعة لمدة ٣٠ دقيقة تقريباً.
- الاطلاع على الأدوات والتجهيزات المقترحة، حيث إن لكل منها أهميته واستخدامه أثناء العملية التدريبية.
- وضع السيناريو الخاص بك للتدريب وذلك حسب وجهة نظرك.
- الحضور قبل موعد التدريب بفترة كافية للتأكد من توفر جميع التجهيزات وجاهزيتها للبدء السليم بالتدريب.
- المراعاة الدقيقة للزمن أثناء التنفيذ، واستثمار الوقت وفق الخطة المرسومة حرصاً على تغطية جميع المحاور وفق ما خطط له.
- توزيع المشاركين إلى مجموعات متساوية عشوائياً؛ مما يساهم في زيادة التفاعل.
- الحرص على التناوب بين المجموعات في عرض إجاباتهم للأنشطة التدريبية.
- الحرص على التقويم التكويني المستمر أثناء عملية التدريب؛ مما يساهم في بلوغ الأهداف وفق المخطط.
- الحرص على الوصول في كل جلسة تدريبية إلى تحديد خلاصة للتعلم المتحقق؛ مما يساهم في تأكيد التعلم.



# الأساليب التدريبية

سيتم تقديم البرامج التدريبي باستخدام الأساليب المتنوعة في مجال التدريب ومنها:



وذلك للوصول إلى إتمام عملية نقل المعلومات المطلوبة والاستفادة الكبرى من حضور البرنامج التدريبي.

## الوسائل التدريبية:

- 1- تسخير التقنيات الحديثة أثناء العرض.
- 2- تجهيز الأقلام الملونة والشفافيات والصحائف الورقية.
- 3- الحاسب الآلي ومستلزماته.



## المحتويات الفنية للبرنامج

الوحدة الاولى	
١	فيديو تدريبي.
٢	مفهوم الألفة.
٣	الترغيب والحث على الألفة من القرآن والسنة.
٤	الترغيب والحث على الألفة من السنة النبوية.
٥	نشاط.
الوحدة الثانية	
١	ثمار الألفة بين المسلمين.
٢	أقوال السلف والعلماء في الألفة.
٣	فوائد الألفة.
٤	نشاط.

الوحدة الثالثة	
١	فيديو تدريبي.
٢	أسباب الألفة.
٣	على ماذا تركز الألفة لكي تتحقق بين الأشخاص.
٤	نشاط.
الوحدة الرابعة	
١	هل نحتاج أحيانا لكسر الألفة؟
٢	كيف تزرع الألفة بين الأبناء.
٣	نشاط.

# الوحدة الأولى



الجدول  
الزمني  
للوحدة

م	موضوعات الوحدة
١	فيديو تدريبي.
٢	مفهوم الألفة.
٣	الترغيب والحث على الألفة من القرآن والسنة.
٤	الترغيب والحث على الألفة من السنة النبوية.
٥	نشاط.



## مفهوم الألفة

## ما هو مفهوم الألفة ؟

**الألفة في اللغة:** من الائتلاف، وهو انضمام شيء إلى شيء آخر، وفي الاصطلاح، تعني، الاجتماع مع الائتتام والمحبة، وفي قول آخر يقال: الألفة تعني ميلان القلوب إلى بعضها بعضاً.

والألفة هي ثمرة حسن الخلق وعكسها التفرق ثمرة سوء الخلق فحسن الخلق يُوجب التحبب والتألف والتوافق وسوء الخلق يُثمر التباغض والتحاسد والتناكر. التألف سبب القوة، والقوة سبب التقوى، والتقوى حصن منيع وركن شديد بها يمنع الضيم وتنال الرغائب وتنجع المقاصد. والمؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس .



## الترغيب والحث على الألفة من القرآن والسنة

قال تعالى: **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**. [آل عمران: ١٠٣]

قال الراغب الأصفهاني: قوله: **(وَلَا تَفَرَّقُوا)**. حث على الألفة والاجتماع، الذي هو نظام الإيمان واستقامة أمور العالم، وقد فضل المحبة والألفة على الإنصاف والعدالة، لأنه يحتاج إلى الإنصاف حيث تفقد المحبة. ولصدق محبة الأب لابن صار مؤتمنا على ماله، والألفة إحدى ما شرف الله بها الشريعة سيما شريعة الإسلام.

وقال تعالى: **وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا**. [آل عمران: ١٠٣]

قال الزمخشري: (كانوا في الجاهلية بينهم الإحن والعداوات والحروب المتواصلة، فألف الله بين قلوبهم بالإسلام، وقذف فيها المحبة، فتحابوا وتوافقوا وصاروا إخوانا متراحمين متناصحين مجتمعين على أمر واحد، قد نظم بينهم وأزال الاختلاف، وهو الأخوة في الله). وقال السيوطي: (إذ كنتم تذابحون فيها يأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالإسلام فأخى به بينكم وألف به بينكم أما والله الذي لا إله إلا هو إن الألفة لرحمة وإن الفرقة لعذاب).

وقال سبحانه: **هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِبَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**. [الأنفال: ٦٣]

قوله: **وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ** (فاجتمعوا وائتلفوا، وازدادت قوتهم بسبب اجتماعهم، ولم يكن هذا بسعي أحد، ولا بقوة غير قوة الله، فلو أنفقت ما في الأرض جميعا من ذهب وفضة

وغيرهما لتأليفهم بعد تلك النفرة والفرقة الشديدة مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لأنه لا يقدر على تقليب القلوب إلا الله تعالى وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ومن عزته أن ألف بين قلوبهم، وجمعها بعد الفرقة).

## الترغيب والحث على الألفة من السنة النبوية

- إن الدين الإسلامي دين الألفة والتوادد والتعارف يحث أتباعه على الألفة والمحبة. قال صلى الله عليه وسلم: إن أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون، وإن أبغضكم إلي المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الملتمسون للبراء العنت، العيب) قال الألباني في صحيح الترغيب حسن لغيره: (٢٦٥٨)
- وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس. [رواه الطبراني والبيهقي وحسنه الألباني في صحيح الجامع: ٦٦٦٢]
- قال المناوي في شرح قوله: ((المؤمن يألف)) قال: ((لحسن أخلاقه وسهولة طباعه ولين جانبه ، وقوله)) ((ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف)) ((لضعف إيمانه وعسر أخلاقه وسوء طباعه والألفة سبب للاعتصام بالله وبحبه وبه يحصل الإجماع بين المسلمين وبضده تحصل النفرة بينهم وإنما تحصل الألفة بتوفيق إلهي ... ومن التآلف ترك المدعاة والاعتذار عند توهم شيء في النفس وترك الجدل والمراء وكثرة المزاح).
- وعن عوف بن مالك عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. [مسلم: ١٨٥٥]
- إن خيار الناس في نظر الشرع هم الذين يألفون ويؤلفون، وخاصة حين يكونون في منصب أو مسؤولية، إذ قد ينزلون إلى صور من الغلظة والجفوة حين يكونون مطلوبين لا طالبين.

# نشاط تدريبي

الهدف من النشاط	نوع النشاط
الإبداع في تكوين لوحة جميلة ومعبرة	جماعي

## إجراءات تشغيل التدريب:

صنع الملصقات  
يتعاون الأطفال في قص بعض الصور من المجلات القديمة وتجميعها  
ولصقها على لوحة كبيرة

---

---

---

---

---

---

---

---

# الوحدة الثانية



الجدول  
الزمني  
للوحدة

م	موضوعات الوحدة
١	ثمار الألفة بين المسلمين.
٢	أقوال السلف والعلماء في الألفة.
٣	فوائد الألفة.
٤	نشاط.



## ثمار الألفة بين المسلمين

ومن ثمار الألفة بين المسلمين ما يأتي:

➤ أنه نعمة من نعم الله تعالى على خلقه

قال -تعالى-: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾، [٥] ووجود الألفة وبقاؤها بين الناس من أعظم نعم الله التي لا يمكن تحقيقها لولاها، ولو أنفق لأجل ذلك المال الكثير قال -تعالى-: ﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِبَصَرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ \* وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾. [٦] تحقق الألفة الأخوة الإيمانية لقوله -صلى الله عليه وسلم-: (المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخيرهم أنفعهم للناس).

➤ عدم وقوع التآلف مع الناس من علامات النفاق

لقوله -صلى الله عليه وسلم-: (إنَّ للمنافقين علاماتٍ يُعرفونَ بها: لا يألفون ولا يؤلفون) [٨] الألفة علامة على تآلف الأرواح لا فقط الاجتماع بالأبدان في المجالس لقوله -صلى الله عليه وسلم-: (الأرواحُ جُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تعرَّفتَ مِنْهَا اتَّلتَفَ، وما تناكَّرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ).

➤ الألفة مبنية على الاحترام

لذلك فهي تساعد في فهم الآخرين والاهتمام بهم والإخلاص المتبادل وكذلك الثقة المتبادلة.



### ➤ الألفة مهمّة لإصلاح حال الناس في ما بينهم

فبالألفة تتحقق المنفعة، ويندفع الضرر.

### ➤ الألفة تزيد حبا للناس وتحبب الخلق ببعضهم

الألفة سبب لدخول غير المسلمين في الإسلام. الألفة تزيد الترابط والتواصل، وترفع الكلفة المذمومة بين الناس.

### ➤ الألفة سبب في الاجتماع على الخير والقوة فيه

فهي تشيع روح المحبة والمودة بين المسلمين.

### ➤ الألفة دليل على الخيرية فيمن يألف ويؤلف

محبة النبي -صلى الله عليه وسلم- فيمن يألف غيره، ويألفه غيره. تزيل الألفة أسباب الفرقة والعداوة بين الناس، وتعمل على توحيد صف المسلمين. الألفة سبب في محبة الله تعالى للعبد، ثم محبة الناس له. الألفة علامة من علامات حسن الخلق



## أقوال السلف والعلماء في الألفة

- ✓ **عن مجاهد قال:** رأى ابن عباس رجلا فقال: (إن هذا ليحبنى قالوا وما علمك قال إني لأحبه والأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف)
- ✓ **وعن الأوزاعي قال:** كتب إليّ قتادة: إن يكن الدهر فرّق بيننا فإنّ ألفة الله الذي ألف بين المسلمين قريب.
- ✓ **وقال يونس الصدفي:** (ما رأيت أعقل من الشافعي، ناظرته يوما في مسألة، ثم افترقنا، ولقيني، فأخذ بيدي، ثم قال: يا أبا موسى، ألا يستقيم أن نكون إخوانا وإن لم نتفق في مسألة)
- ✓ **وقال السلمي:** (وأصل التآلف هو بغض الدنيا والإعراض عنها، فهي التي توقع المخالفة بين الإخوان).
- ✓ **وقال الغزالي** (الألفة ثمرة حسن الخلق والتفرق ثمرة سوء الخلق فحسن الخلق يُوجب التحبب والتآلف والتوافق وسوء الخلق يُثمر التباغض والتحاسد والتناكر)
- ✓ **وقال أبو حاتم:** (سبب ائتلاف الناس وافتراقهم بعد القضاء السابق هو تعارف الروحين وتناكر الروحين فإذا تعارف الروحان وجدت الألفة بين نفسيهما وإذا تناكر الروحان وجدت الفرقة بين جسميهما)
- ✓ **وقال ابن تيمية:** (إن السلف كانوا يختلفون في المسائل الفرعية، مع بقاء الألفة والعصمة وصلاح ذات البين)
- ✓ **وقال الأبشيهي:** (التآلف سبب القوة، والقوة سبب التقوى، والتقوى حصن منيع وركن شديد بها يمنع الضيم وتنال الرغائب وتنجع المقاصد).



## فوائد الألفة

١. قيام الألفة بين المؤمنين من أسباب النصر والتمكين.
٢. أن الألفة تجمع شمل الأمة وتمنع ذلهم.
٣. الألفة سبب للاعتصام بالله وبحبله.
٤. بسبب الألفة يحصل الإجماع بين المسلمين.
٥. ألفة الصالحين بشارة.
٦. تحقق الاجتماع على الخير.
٧. دليل البراءة من النفاق.
٨. دليل وجود الخير فيمن يألف ويؤلف.
٩. محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين.
١٠. تحقق التماسك الاجتماعي وتشيع روح المودة بين المسلمين.
١١. داعية إلى التناصر وسلامة المجتمع المسلم.
١٢. توفر جوا اجتماعيا سليما لنمو الإنسان المسلم نموا سليما في إطار مبادئ الإسلام.
١٣. داعية إلى التوحد الاجتماعي ونبذ أسباب الفرقة والمعاداة.
١٤. تشيع التعاون بين المسلمين، وفي ذلك مدعاة لرضا الله تعالى ثم رضا الناس.

# نشاط تدريبي

نوع النشاط	الهدف من النشاط
جماعي	تعاون كل فريق في حل اللغز للوصول إلى الكنز

## إجراءات تشغيل التدريب:

### لعبة البحث عن الكنز

- يتم توزيع بعض الهدايا البسيطة في أماكن مختلفة وبحيث لا يراها أحد مع مراعاة وجود الجائزة الأكبر في مكان غير متوقع ويصعب الوصول إليه ليكون هو الكنز الذي يبحث عنه الجميع ومن يصل إليه هو الفائز
- يتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين أو أكثر
- تحصل كل مجموعة على خريطة بها بعض الإرشادات وبعض الألغاز البسيطة التي تدلهم للوصول إلى أماكن هذه الهدايا عند حلها.

---

---

---

---

---

---

---

---

# الوحدة الثالثة



الجدول  
الزمني  
للوحدة

م	موضوعات الوحدة
١	فيديو تدريبي.
٢	أسباب الألفة.
٣	على ماذا تركز الألفة لكي تتحقق بين الأشخاص.
٤	نشاط.



## أسباب الألفة

هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى الألفة والمحبة، منها مواقف جادة وأفعال تثبت وتقوي الألفة في المجتمع المسلم فمنها:

## ١. التعارف ومعاشرة الناس:

قال صلى الله عليه وسلم: الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. [مسلم: ٢٦٣٨]

## ٢. التواضع:

إن خفض الجناح ولين الكلمة وترك الإغلاظ من أسباب الألفة واجتماع الكلمة وانتظام الأمر ولهدأ قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنت أحواله وطمئت القلوب إلى لقاءه وتنافست في مودته.

قال ابن عثيمين: (وظيفة المسلم مع إخوانه، أن يكون هيناً ليناً بالقول وبالفعل؛ لأن هذا مما يوجب المودة والألفة بين الناس، وهذه الألفة والمودة أمرٌ مطلوبٌ للشرع، ولهذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن كل ما يوجب العداوة والبغضاء).

## ٣. إفشاء السلام:

قال صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام. [صحيح ابن ماجه: ٢٦٤٨]

قال ابن عثيمين: (فهذه الحقوق التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم كلها إذا قام بها الناس بعضهم مع بعض، حصل بذلك الألفة والمودة وزال ما في القلوب والنفوس من الضغائن والأحقاد).



#### ٤. الكلام اللين:

الكلام اللين والطيب من الأسباب التي تؤلف بين القلوب، قال تعالى: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا [الاسراء: ٥٣].

#### ٥. التعفف عن سؤال الناس:

قال صلى الله عليه وسلم: وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. [السلسلة الصحيحة: ٩٤٤]

#### ٦. السعي في مصالح الناس وقضاء حاجاتهم:

قال صلى الله عليه وسلم: من حفر ماءً لم تشرب منه كبد حرى من جن ولا إنس ولا طائر إلا أجره الله يوم القيامة. [صحيح الترغيب: ٢٧١]

#### ٧. السعي للإصلاح بين الناس:

قال تعالى: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ. [الأنفال: ١]

#### ٨. الاهتمام بأمور المسلمين والإحساس بقضاياهم:

قال صلى الله عليه وسلم: المؤمنون كرجل واحد، إذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. [مسلم: ٢٥٨٦]

#### ٩. زيارة المسلم وعيادته إذا مرض:

فزيارة المسلم لأخيه المسلم تبعث على الحب والإخاء ولا سيما عند المرض.





قال صلى الله عليه وسلم: من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله، ناداه مناد بأن طبت وطاب ممشاك، وتبوات من الجنة منزلاً. (رواه الترمذي: ٢٠٠٨ وصحيح ابن ماجه: ١١٩٢ وحسنه الألباني)

### ١٠. التهادي:

لا شك أن تقديم الهدية يزيد من الألفة والمحبة والتقارب بين المهدى والمهدى إليه.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تهادوا تحابوا. [صحيح الأدب المفرد: ٤٦٢]

### ١١. القيام بحقوق المسلمين والالتزام بها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((حق المسلم على المسلم خمسٌ: رد السلام، وعبادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس))

(فهذه الحقوق التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم كلها إذا قام بها الناس بعضهم مع بعض، حصل بذلك الألفة والمودة، وزال ما في القلوب والنفوس من الصغائن والأحقاد).

### ١٢. حسن الخلق:

قال الغزالي: (اعلم أن الألفة ثمرة حسن الخلق، والتفرقة ثمرة سوء الخلق، فحسن الخلق يوجب التحاب والتألف والتوافق وسوء الخلق يثمر التباغض والتحاسد والتدابير ومهما كان المثمر محموداً كانت الثمرة محموداً)



وقد أرجع الماوردي أسباب الألفة إلى خمسة أسباب رئيسية:

وهي: الدين والتسبب والمصاهرة والموودة والبر، فقال:

١. فأما الدين: وهو الأول من أسباب الألفة؛ فلأنه يبعث على التناصر، ويمنع من التقاطع والتدابير. وبمثل ذلك وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه، فروى سفيان عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانًا لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث)) وهذا وإن كان اجتماعهم في الدين يقتضيه فهو على وجه التحذير من تذكر تراث الجاهلية وإحسان الصلاة. فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب أشد تقاطعًا وتعاديًا، وأكثر اختلافًا وتماديًا، حتى إن بني الأب الواحد يتفرقون أحزابًا، فتشير بينهم بالتحزب والافتراق أحقاد الأعداء، وإحسان البعداء...

٢. وأما التسبب: وهو الثاني من أسباب الألفة؛ فلأن تعاطف الأرحام حمية القرابة يبعثان على التناصر والألفة، ويمنعان من التخاذل والفرقة، أنفة من استعلاء الأبعد على الأقارب، وتوقيًا من تسلط الغرباء الأجانب. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إن الرحم إذا تماسست تعاطفت))

٣. وأما المصاهرة: وهي الثالث من أسباب الألفة، فلأنها استحداث مواصلة، وتمازج مناسبة، صدرا عن رغبة واختيار، وانعقادا على خير وإيثار، فاجتمع فيها أسباب الألفة ومواد المظاهرة. قال الله تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً [الرُّوم: 21] يعني بالموودة المحبة، وبالرحمة الحنو... والسفقة، وهما من أوكد أسباب الألفة



٤. **وأما المؤاخاة بالموَدَّة** ، وهي الرَّابِع من أسباب الأُلَّة؛ لأنَّها تكسب بصادق الميل ، إخلاصًا ومصافاة، ويحدث بخلوص المصافاة وفاءً ومحاماةً. وهذا أعلى مراتب الأُلَّة ولذلك آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه؛ لتزيد ألفتهم، ويقوي...تضافرهم وتناصرهم

٥. **وأما البرُّ**، فهو الخامس من أسباب الأُلَّة، فلائته يوصل إلى القلوب أطاقًا، ويشنيها محبةً وانعطافًا. ولذلك ندب الله تعالى إلى التَّعاون به، وقرنه بالتَّقوى له، **فقال: وَتَعَاوَنُوا عَلَى**

### **الْبِرِّ وَالتَّقْوَى [المائدة: 2]**

لأنَّ في التَّقوى رضا الله تعالى، وفي البرِّ رضا النَّاس. وَمَنْ جَمَعَ بين رضا الله تعالى ورضا النَّاس فقد تَمَّتْ سعادته، وعمَّتْ نعمته)





## على ماذا تركز الألفة لكي تتحقق بين الأشخاص

كما يقول جوزيف أوكونور وإيان ماكديرمونت بأنك نظام يحيا في ظل عالم من تواصلك مع الآخرين عليك بالألفة، ولكي تحقق الألفة مع الآخرين هناك ما يسمى بالأنظمة التمثيلية والفيزيولوجيا وطبيعة الصوت كما يشرحها علم البرمجة اللغوية العصبية في مستويات المجارة أو التوافق والألفة. الأنظمة، ففي

### الأنظمة التمثيلية:

ففي الأنظمة التمثيلية يقسمها لنظام بصري وسمعي وحسي ورقمي.

- **فالبصري** هو شخص يتحرك بكثرة ويومئ باستمرار، وهو شخص يلتقط الصور ويحفظها بسرعة، ويستخدم كلمات مفتاحية تدل على نظامه البصري منها مثلا "منظر، شاهد، صورة، إطار، شكل، ألوان، واجهة، وضوح، توهج .
- **والسمعي** هو شخص أهدأ من البصري وهو ينعم بالموسيقى ويحفظ الكلمات أكثر من البصري، ويستخدم كلمات مفتاحية مثل "كلمة، قال، موسيقى، تكلم، ترنم، تفاصيل، تحدث .." والحسي هو أهدأ الأنظمة وهو يتعامل مع المشاعر ويستخدم كلمات مفتاحية مثل "يشعر، يلمس، يتذوق، يشم، يחדش، يحس .
- **النظام الرقمي** فهو نظام غير محدد أي أنه ليس بصريا ولا سمعيا ولا حسيا، وعند تواصلك مع الآخرين فتذكر أن تجاري الكلمات المفتاحية لهذه الأنظمة حتى تخلق ألفة قد لا يلاحظ الآخرون ماذا تفعل وإنما هي فعالة لخلق الألفة.





## الفيزيولوجيا:

الفيزيولوجيا تعني وضع الجسم، وهو ما يطلق عليه علم البرمجة اللغوية العصبية بالمرآة، أي أن تعكس وضعية جسم الآخر عن قصد منك، وهي تختلف عن التقليد لأن التقليد يظهر وكأنه سخرية من الآخر، وهو ما يخرب العلاقات. أما الانعكاس كما يطلق عليها، وهي مجازة معاكسة وعند عملك لها فلا تعملها وكأنها متكلفة بل اعملها طبيعية، ومنها انعكاس للجسم كاملاً، ومنها انعكاس لنصف الجسم، أي إن حرك الآخر يده اليمنى مثلاً فأنت حرك قدمك اليسرى، وإن أخذ مثلاً كأس الشاي الذي على الطاولة بيده اليمنى، فأنت حرك الأوراق بيدك اليسرى مثلاً، وهو ما يسمى بالانعكاس وهو الجزء البصري من التوافق أي الفيزيولوجيا.

## طبيعة الصوت:

أما طبيعة الصوت ففيها بعض التكتيكات التي نستطيع أن نعملها، مثلاً أن توافق سرعة حديث الآخر، وأن تجاري طبقة صوته، وجهارته وخفوته، فإن كان يتحدث ببطء فتحدث ببطء، وإن كان يتحدث بسرعة فتحدث بسرعة، وإن كان يصرخ فاصرخ معه لفترة ثم ابدأ بعملية القيادة التي تأتي بعد المجازة والألفة بأن تخفض صوتك، وما يلبث هو أن يخفض صوته، وهو ما يطلق عليه بالمجازة والقيادة، وإن كان مثلاً يهمس فتكلم بصوت منخفض لتجاريه، وهذا ما يسمى بطبيعة الصوت.

# نشاط تدريبي

تلوين



# الوحدة الرابعة



الجدول  
الزمني  
للوحدة

م	موضوعات الوحدة
١	هل نحتاج أحيانا لكسر الألفة؟
٢	كيف تزرع الألفة بين الأبناء.
٣	نشاط.





## هل نحتاج أحياناً لكسر الألف؟

في كثير من الأحيان نحتاج لكسر الألفة، وذلك بأن نكسر التوافق، مثلاً عندما نريد أن ننهي اجتماعاً، أو عندما نكون في التفاوض ولم نرض عن أحد البنود لكي نشعر الآخر بالضغط وغيرها من الحالات، وإنما الأصل في حياتنا هو أن تبني ألفة مع الآخرين.

### نوع من الألفة طبقها النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

بصوت له وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد جهوري، فقلنا: ويلك اخفض من صوتك فإنك قد نهيت عن هذا، قال لا والله حتى أسمع، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: بيد "هاؤم" (بنحو من صوته)، قال: رأيت رجلاً أحب قوماً لما يلحق بهم، قال ذلك مع من أحب. أخرجه الطيالسي والترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح، وصححه ابن حبان.

فهذا نوع من الألفة التي طبقها النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع الأعرابي الذي رفع صوته بأن رد عليه بـ "هاؤم" بنحو من صوته.



## كيف تزرع الألفة

## بين الأبناء؟

إن زرع الألفة والمحبة بين أفراد الأسرة، والأبناء تحديداً، وخلق جو مسالم مفعم بالمحبة والرعاية والاهتمام بالأبناء بكافة أعمارهم ومزايهم ومتطلباتهم يعد من أصعب المهمات الملقاة على عاتق الأهل جميعاً، وقد يفشل بعضهم في إتقانها مما يؤدي إلى خلق جو متوتر، بل حقد وغيره بين أفراد الأسرة ككل! **إليك هذه الخطوات التي تهدف لتعزيز المحبة بين أفراد أبنائك..!**

**التفاضل بين الإخوة :**

يميل بعض الآباء حباً وعطفاً إلى أحد أبنائهم دون إخوته الآخرين، وذلك ليس لأنه الأكبر أو الأجل وإتّما لأنه الأفضل نشاطاً وخدمةً لوالديه، فيقومون باحترام هذا الابن والاهتمام به دون إخوته. بينما الطريقة الإيجابية تقضي بأن يقوم الأب بمدح الصفات التي يتحلّى بها ابنه الصالح دون ذكر اسمه أو بذكر اسمه بطريقة تشجيع وبكل أمل مثلاً: "إنني على ثقةٍ من أنكم ستحذون حذو أخيكم فلان في مواصفاته الحميدة". بهذه الطريقة يمكنكم أن تضمنوا استمرار تصرف الابن الصالح على هذا المنوال، وأن تشجعوا أبناءكم الآخرين بأن يقلدوه.

**مشكلة الأخ الأوسط :**

كثيراً ما تشتعل الغيرة والحسد بين الأبناء عند ميلاد أطفال آخرين، يحصلون على رعاية واهتمام أكبر من سائر أفراد العائلة المترقبين قدومه، وبالمقابل يشعر المولود الجديد، مع مرور الوقت وعندما يكبر بأنه يحتل مرتبة هامشية في العائلة من خلال حصوله على الألعاب القديمة بعد أن يكون أخوه قد استلمها جديدةً، فضلاً عن ملابس أخيه بعد أن تصبح غير صالحة للاستعمال.

ولعلّ ما يزيد الأمر سوءاً ميلاد طفل ثالث في الأسرة ليصبح محط رعاية جديدة من الوالدين، فيقلُّ مقدار الرعاية التي كانت توجّه إليه.

## اقضي على الظلم والحسد:

ابحثي عن أسباب الشقاق وبواعث الحقد والخصام بين أبنائك، ثم اقتلعيها من الجذور وازرعي مكانها المودة والإخاء. فإذا كان أبنائك يعتدون على بعضهم البعض ويكثرون من الشجار، فلن تجدي فيهم الحب والود والإخاء. واحرصي من أن يسيطر الابن الأكبر على الأخ الأصغر منه وهكذا دواليك، بل واستعيني بزوجك، الأب ليفك القيد والظلم ويمنع هذه الشجارات بين أفراد العائلة.

## ازرعي الحب:

عندما ترزق الأسرة بطفل جديد، فإن الطفل البكر يشعر تجاهه كما يشعر المرء تجاه منافسيه، فينظر إليه باستغراب ودهشة وعدم رضا، وكأن علامات الاستفهام التي تدور في مخيلته، تقول: لماذا احتلّ هذا الغريب مكاني؟ من هو هذا الجديد؟ هل يريد أن يأخذ أمي مني؟ ويبدأ الحسد والغيرة يدبان في نفسه حتى أنه قد يتسلل إليه ويؤذيه وهو في مهده. وهنا لا بد أن نمنع الأذى عن هذا الرضيع من خلال إحضار بعض الألعاب الجميلة والمأكولات اللذيذة ووضعها في مهده، ثم إفهام الطفل الأكبر أنّ أخاه الصغير يحبه كثيراً، وقد جاء له بهذه الهدايا.

ومع مرور الوقت وتكرار هذا الأمر، ستجدين أن طفلك الأكبر قد ازداد حباً وتعلقاً بأخيه الأصغر، وعلى العكس من ذلك يمكنك أن تطلبي من الأخ الأكبر إحضار بعض الهدايا الصغيرة أو بعض قطع الحلوى لأخيه الأصغر.



### اجعلي الحوار وسيلة لحلّ المشكلات:

لا تسمح لأولادك أن يلجأوا إلى الشجار والضرب كوسيلة لحل المشكلات، فإن تجادلها مثلاً على لعبة معينة يريد كلاهما أن يلعبا بها، عليك أن تحاورهم وتدفعهم فوراً إلى عمل إيجابي يرضي كلا الطرفين فمثلاً يمكنك أن تقولي لهم: "ليلعب كل واحد منكما بهذه اللعبة نصف ساعة ويعطيها للآخر".

### سلوك وأسلوب الوالدين غير الصحيح مع إخوتهم:

وهذا يؤدي إلى تعليم الأطفال الأسلوب الخاطيء، فالبعض من الأباء يتصرفون أمام أبنائهم بشكل غير مدروس فإذا شاهد الأطفال والدهم يتكلم بسوء على إخوته وينتقدهم لأسباب تافهة وواهية أو يتعامل معهم بطريقة مادية بعيداً عن أسلوب الإخوة فإن الأبناء سيتعلمون هذا السلوك وتفقد الأخوة حينها إلى معاني الحب لأنهم لم يشعروا بالترابط الروحي والنفسي بين أبيهم وعمهم، مما يعمق لغة الانقطاع بينهم ويرسخها ويجعل الأخوة فاقدة لقيمتها الروحية التي يجب أن تتمتع بها.

# نشاط تدريبي

الهدف من النشاط	نوع النشاط
يبين المشاركون قوة التركيز.	جماعي

## إجراءات تشغيل التدريب:

### لعبة القصة الارتجالية

وهذه اللعبة تحتاج لثلاثة أشخاص على الأقل.  
يقوم الشخص الأول بقول جملة ما مثل (ذهبت إلى السوق)، وعلى الطفل الآخر أن يكرّر جملة الأول ويضيف عليها جملة مكّملة لها، ... وهكذا.  
وفي حال نسي أحد الأطفال جملة ما عند التكرار سيخرج من اللعبة، والرابح هو الطفل الذي يبقى للنهائية.

---

---

---

---

---

---

---

---

مركز حلول الطفولة للإستشارات التربوية

[www.cs.edu.sa](http://www.cs.edu.sa)

للتواصل: ٠٥٣٠٠٣٤٤٣٥